فيه

قدم راسخ قلنا انما يلزم التناسخ لو لم يكن البدن
الثاني مخلوقا من الاجزاء الاصلية للبدن الاول وان
سمي مثل ذلك تناسخا كان نزاعا مجرد الاسم ولا دليل
على استحالة اعادة الروح الى مثل هذا البدن بل الادلة
قايمة على حقيقته سواء سمي تناسخا ام لا والوزن حق
لقوله تعالى والوزن يومئذ الحق والميزان عبارة عما يعرف
به مقادير الاعمال والعقل قاصر عن ادراك كيفيته
وانكر المعتزلة لان الاعمال اعراض ان امكن اعادتها
لم يمكن وزنها ولانها معلومة الله تعالى فوزنها عبث
والجواب قد ورد في الحديث ان كتب الاعمال هي التي
توزن وعلى تقدير تسليم كون افعال الله تعالى معللة
بالاغراض لعل في الوزن حكمة لا نطلع عليها وعدم اطلاعنا
على الحكمة لا توجب العبث والكتاب المثبت فيه طاعات
العباد ومعاصيهم يوتى للموسن بايمانهم وللكفار بشمائلهم
وورا ظهورهم حق لقوله تعالى ونخرج له يوم القيمة كتابا

يلقاه منشورا وقوله تعالى فاما من اوتي كتابه
بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا ويسكت
عن ذكر الحساب الكفار بالكتاب وانكر المعتزلة
زعما منهم انه عبث والحساب باطل والسوال
حق لقوله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يدني المومن
المومن فيضع عليه كنفه وليستره فيقول اتعرف
ذنب كذا اتعرف ذنب كذا فيقول نعم اي رب
حتى يقرره بذنوبه ويرى في نفسه انه قد هلك
فيقول سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم
فيعطى كتاب حسناته واما الكفار والمنافقون
فينادي بهم على رؤس الخلايق هولا الذين كذبوا
على ربهم الا لعنة الله على الظالمين والحوض حق لقوله
تعالى انا اعطيناك الكوثر ولقوله صلى الله عليه وسلم
حوضي مسيرة شهر وزواياه سواء ماوه ابيض من
اللبن وريحه اطيب من المسك وكيزانه اكثر من نجوم

Copyright © King Saud University